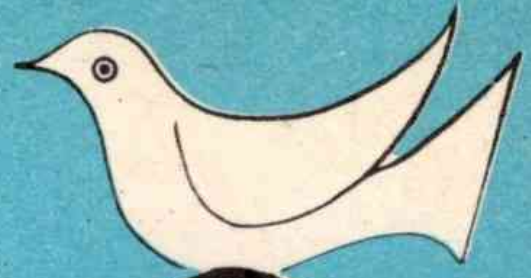


خالد مصباح مظلوم



# مِلَّةُ عَمِّ الدَّخْلَانِ

قِصَّةٌ شِعْرِيَّةٌ وَمَسْرُوحِيَّةٌ شِعْرِيَّةٌ  
مِنَ وَحْيِ الْخِيَالِ

دار الندوة الجديدة

ص.ب. : ١١٤/١٥  
بيروت - لبنان



اشتريته من شارع المتنبي ببغداد  
في 03 / ذو القعدة / 1445 هـ  
الموافق 10 / 05 / 2024 م

سرمد حاتم شكر السامرائي

خالد مصباح مظلوم

م. سرمد حاتم شكر

# ملاحمة الاخلاص

قصة شعرية ومسرحية شعرية  
من وحي الخيال

دار الندوة الجديدة

ص.ب : ٥١٧٤ / ١٤

بيروت - لبنان

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م



حقوق الطبع محفوظة  
للمؤلف

دار الندوة الجديدة  
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الاهداء

إلى قمة العالم بالعقل والعدل والنبيل والقول  
والفعل . . . . .

إلى مَنْ يُواكبُ قلبه الحنون أشعاري ،

إلى خادمِ الحرمين الشريفين ،

جلالة الملك فهد بن عبد العزيز

الذي أحبته في الله فوق الحب ،

فصوّر لي هذا الحب الابويّ المرهف

امام بعض الأحداث ألوانا من التخيلات ،  
والتصورات والوساوس التي تشكَّلت منها  
هذه الأشعار التي ما هي إلا انعكاسات  
للحب الصادق مثلما أنوار القمر

ما هي إلا انعكاسات لضياء الشمس ،

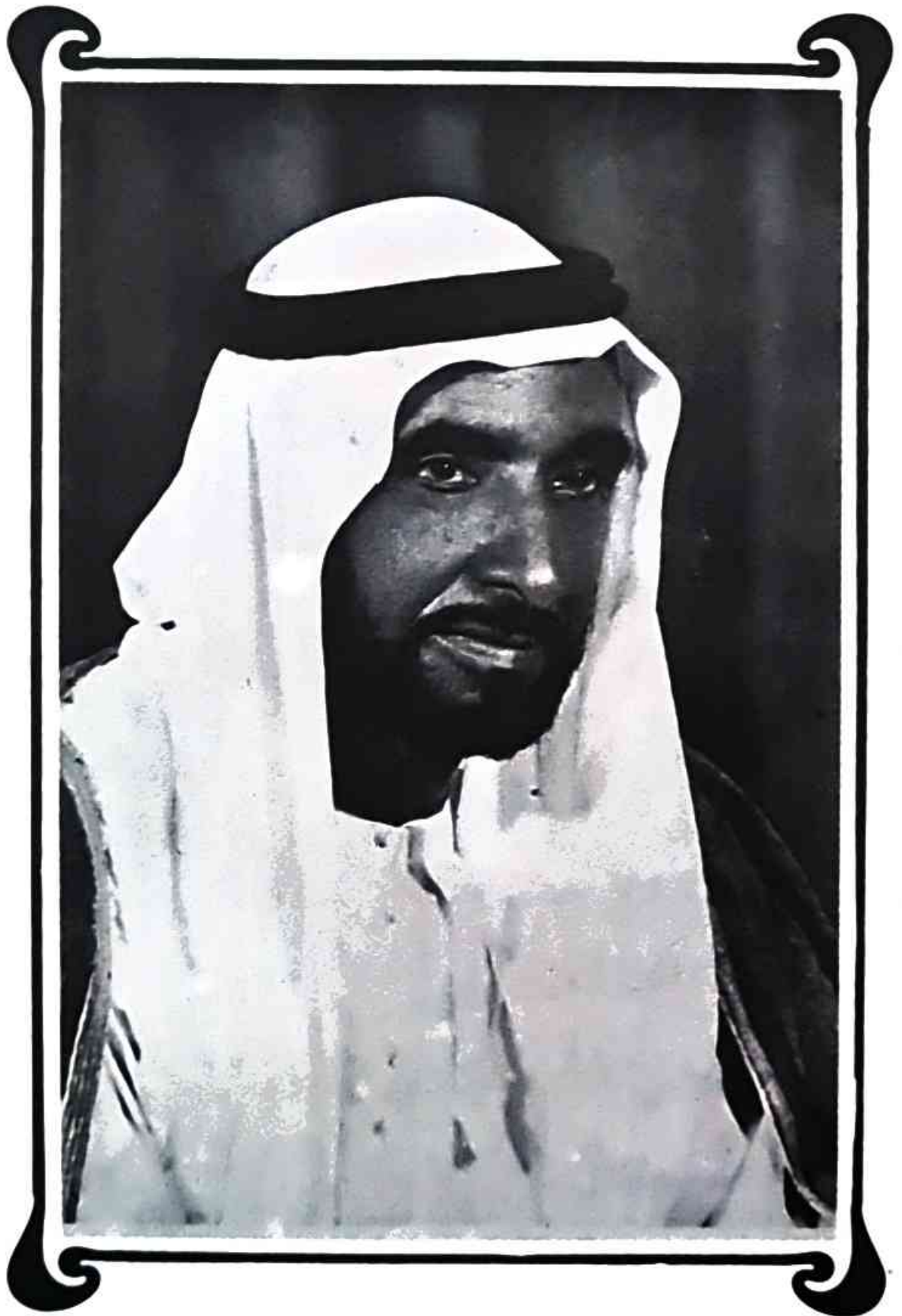
وقد تقبلها جلالته مني قبل طبعها بكل تفهم  
وتعطف وأصالة وخلقٍ حسن . .

وأردتُ أن أخرجها الى النور بهذا الديوان الصغير .

والله الموفق .

\* \* \* \* \*





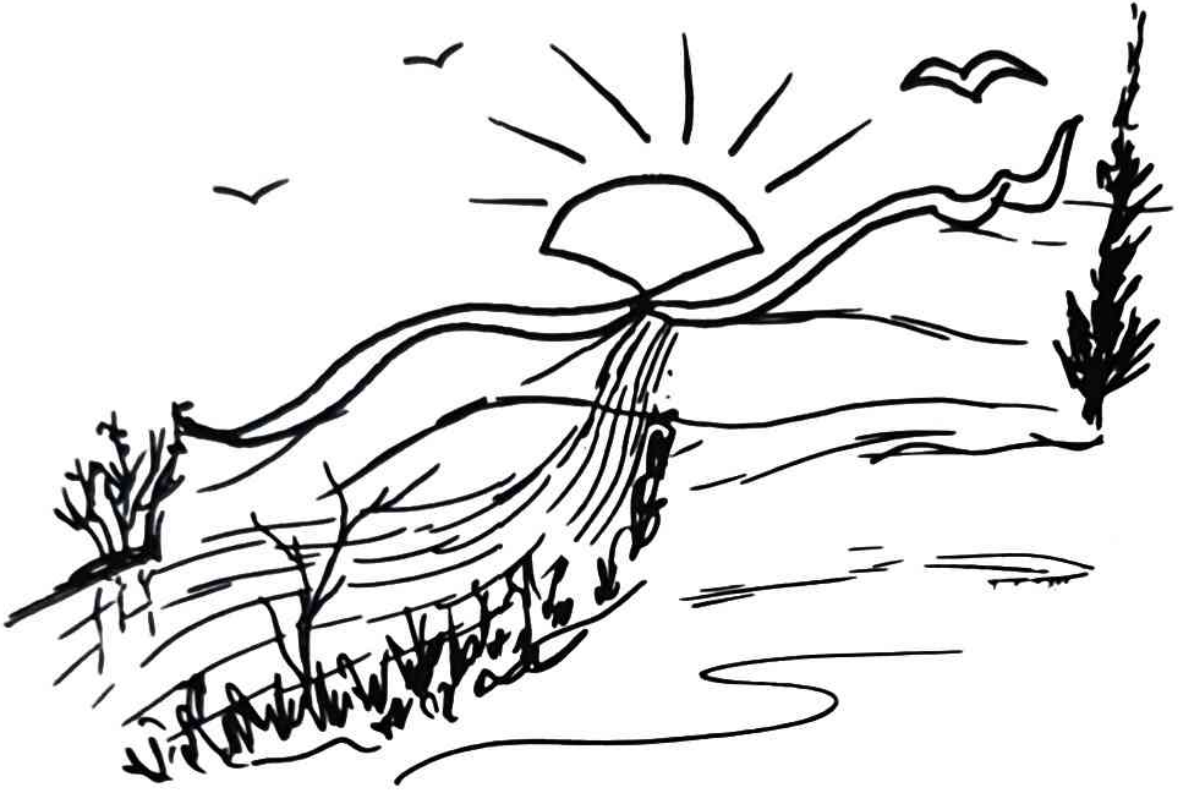


## الشعر وسيلة وغاية

ليس يحظى أي شيء باهتمامي  
مثل أن اكتب شعراً في الأنامِ  
آه ما أروع أن أسكب نفسي  
في حروف من حنان وسلامِ  
آه ما أروع أن أحمد ربي  
عندما أدخلني عدنَّ الكلامِ  
انا مختصُّ بشعر



وبرأيي ان يكون الشعر اهداف الأنام  
فالشعر قمة كل شيء سام  
الشعر بلسم كل جرح دام  
المبادئ هي شعر  
الترقي هو شعر  
كل شيء فيه عطف فيه ذوق هو شعر



هو كالروح الى كل جسد  
دونه الأشياء تبدو في كمد  
كل ريعان - برأبي - هو شعر  
كل شيء ما خلا الشعر بدد  
هو أوكسير الحياة  
دونه الأشياء تبدو كالموات .

١٦ / ٤ / ٨٦ هـ



## مقدمة القصة

عندما تَحْدُثُ كارثةٌ مفاجئةٌ ، فأول ما يخشى  
الانسان حينئذ على نفسه وعلى الذين يعزّهم ،

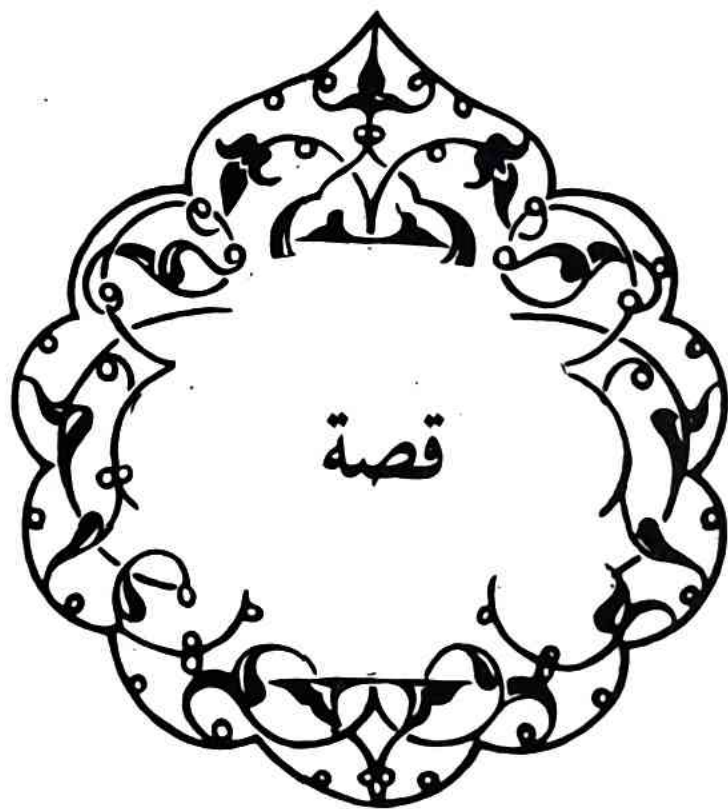
فمن حادثة مطار ( عنتيبي ) في ( اوغنده )  
عام ٩٦ من الهجرة ، الموافق عام ٧٦ من الميلاد  
تأجج في نفسي خوف أو اشفاق وُلد في نفسي  
خيالاً أليماً - ( لا سمح الله بحدوثه ) - صورته  
بهذه القصة الشعرية انما فيه تنبيه عظيم لكل

حكيم ، ولا سيِّما لأن الغدر معروف عن بني  
اسرائيل طيلة العصور ، فأرجو جلالة الملك وكل  
آل سعود وكل شعبنا العربي السعودي الأحباء ان  
يتقبلوا شعري هذا على علاته الفكرية والنفسية  
والاسلوبية ( فكل شعري عفوي ) ، وأن يقرأوا  
معي سورة الناس :

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قل أعوذ برب الناس ،  
ملك الناس ، اله الناس ، من شرّ الوسواس  
الخناس ، الذي يوسوس في صدور الناس ، من  
الجنة والناس ﴾ .

صدق الله العظيم





مَثَلَمَا صَارَ بِأَوْغُنْدَا







## مثلاً صار بأوغندا

مثلاً صار باوغندا أخاف  
غَدَرَ اسرائيل في آل السعود  
فهي تدري انهم أقوى أسود  
ضِدَّها يسعون للنصر المجيد  
ولذا ارجوك يا فهد العزيز  
حذراً مِنْ غَدْرِ تخطيط اليهود  
قُلْ إلى آلك لا تجتمعوا  
كلكم في موضع ، كيلا نبيد

فبهذا إن أبادوا بعضنا

سوف يبقى بعضنا الثاني يجود

\*

هكذا خوفي على آل سعود

قد تبدى اليوم وهماً في القصيد

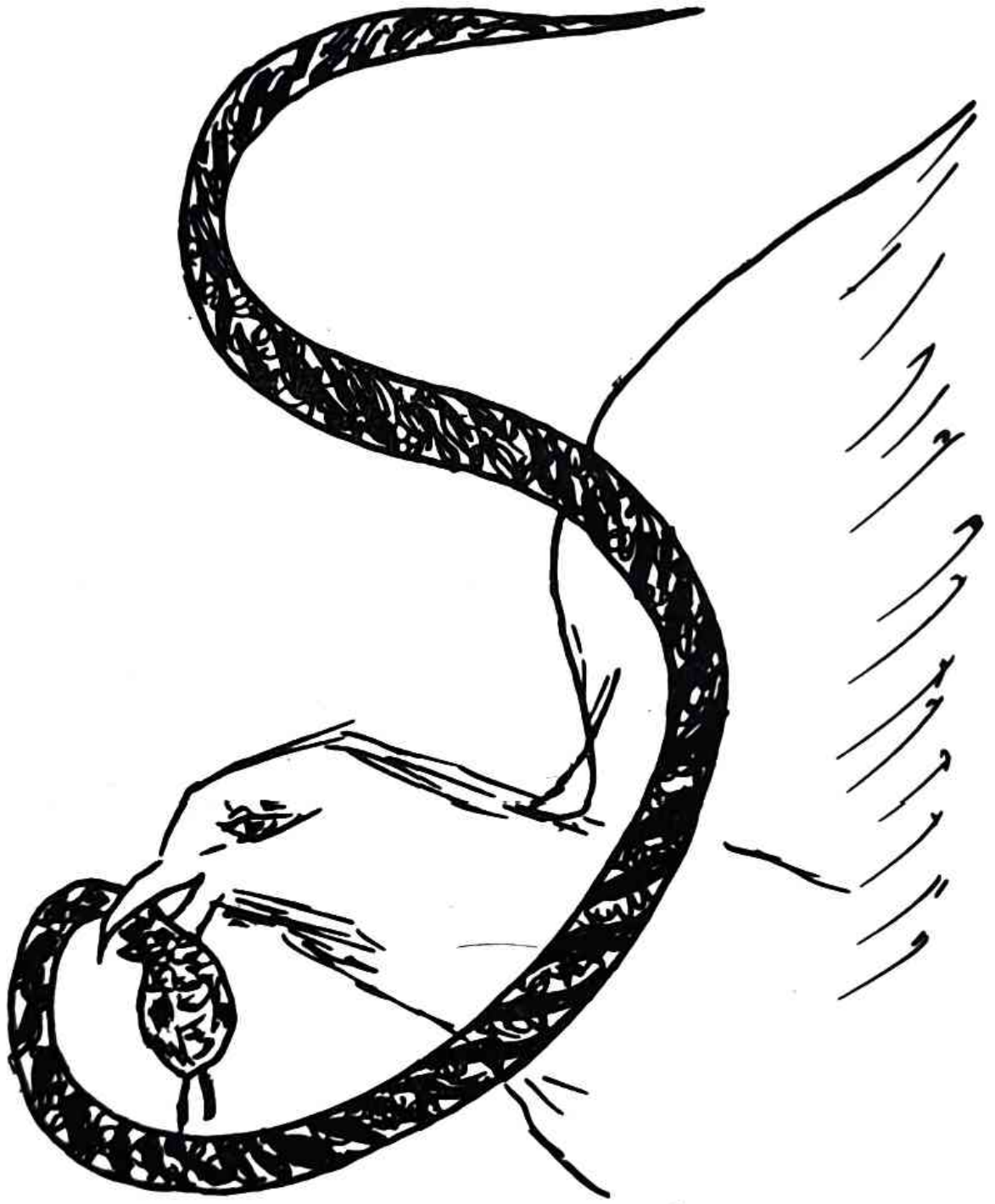
## ضرر الاحتشاد

ذات يوم واجتماعات تُقام  
لابتداء الزحف للقدس الحزين  
عندما آل سعود حشدوا  
نفسهم مع سائر الشعب الأمين  
فجأة أفراد «كوماندو» يهود  
حصدوا الحشد بيران المئون  
حرقوا الخير وداسوا الياسمين  
قلبوا البشرى لحزنٍ وأنين

## نِجَاةُ فَهْدٍ

قَدْ نَجَا فَهْدٌ وَجُلُّ الْأَكْرَمِينَ  
بِعَنَائَاتِ مَنْ اللَّهُ الْمُغِيثُ  
وَتَبَقَّى كُلُّ أَطْفَالٍ سَعُودٍ . . .  
فِي قُصُورِ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ الْحَصِينِ  
وَأَرَادَ الْمُعْتَدُونَ الْمَجْرَمُونَ  
أَنْ يَدُوسُوا التَّاجَ فِي قَلْبِ الْعَرِينِ  
قَصَدُوا إِسْقَاطَ حُكْمِ الْمُؤْمِنِينَ  
غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ يَا بِي يَسْتَكِينُ

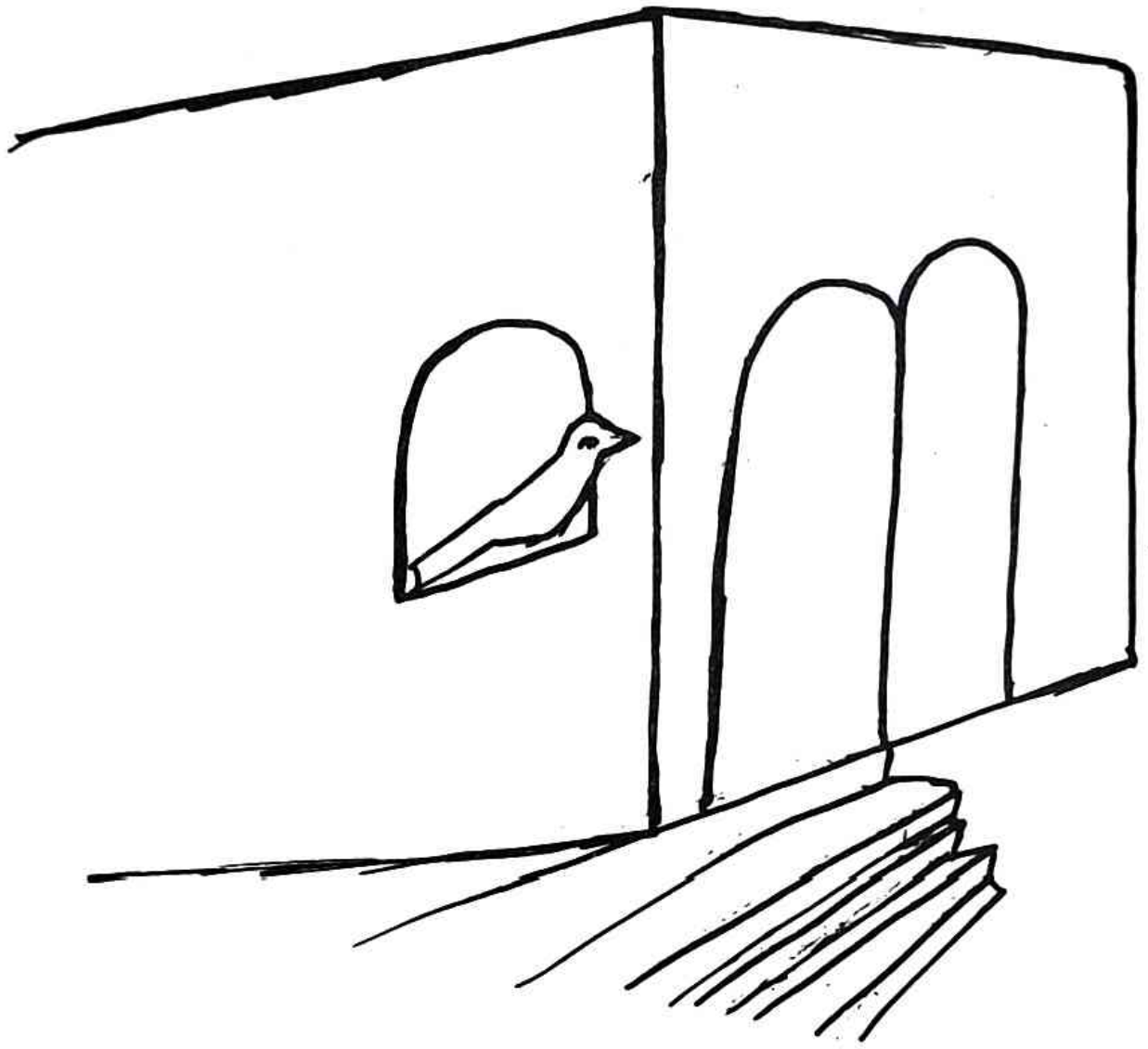




ظَلَّ يَفْدِي آلَهُ غَيْرِ ضَنِينُ  
مُقْسِمًا أَنْ يَصْنَعَ النِّصْرَ الْمَبِينُ

## التجاء جلالة الملك فهد لبيتي

قد نجا فهدُ الكريمُ  
وانتضى السيفَ الكليمُ  
ماحقاً جنلاً الأعداي  
وأتى بيتي القديمُ  
قائلاً: أَلْجِيءُ أَخَاكُم  
ريثماً الليلُ يحومُ  
قلُّ: أهلاً يا مليكي  
يا صديقي يا حميمُ



بيتكم هذا، ونسلي  
لكم الجيش النظيم  
أشبع الرحمن شوقي ..  
يوم حزن لن يدوم ...

ما تَشَا مُرْنِي أَنْفِذُ  
انا يا فهد خدوم  
حفظ الرحمن ربي  
وجهك السامي الكريم  
يحفظ الرحمن آل ال  
خير من كل زعيم  
اطبخي أمّ فراس  
لمليكي ما يروم  
اطبخي لحمًا ورزًا  
اكرم الله الكريم  
وغداً يصنع ربي  
نصرنا فهو الرحيم

## الاحساس المزدوج

فَرِحْتُ أُمَّ فِرَاسٍ

وَبَنَوَهَا بِالزَّعِيمِ

رَغْمَ حُزْنٍ لَمْ نَذُقْهُ

طِيلَةَ الْعَمْرِ الْقَدِيمِ

جَسْنَا فِيهِ اَزْدَوَاجُ

مِنْ هِنَاءٍ وَهَمُومِ

\*

لم نعد نفرح حقاً

لم نعد نفرح حقاً

لو أتى فهدُّ يقيم

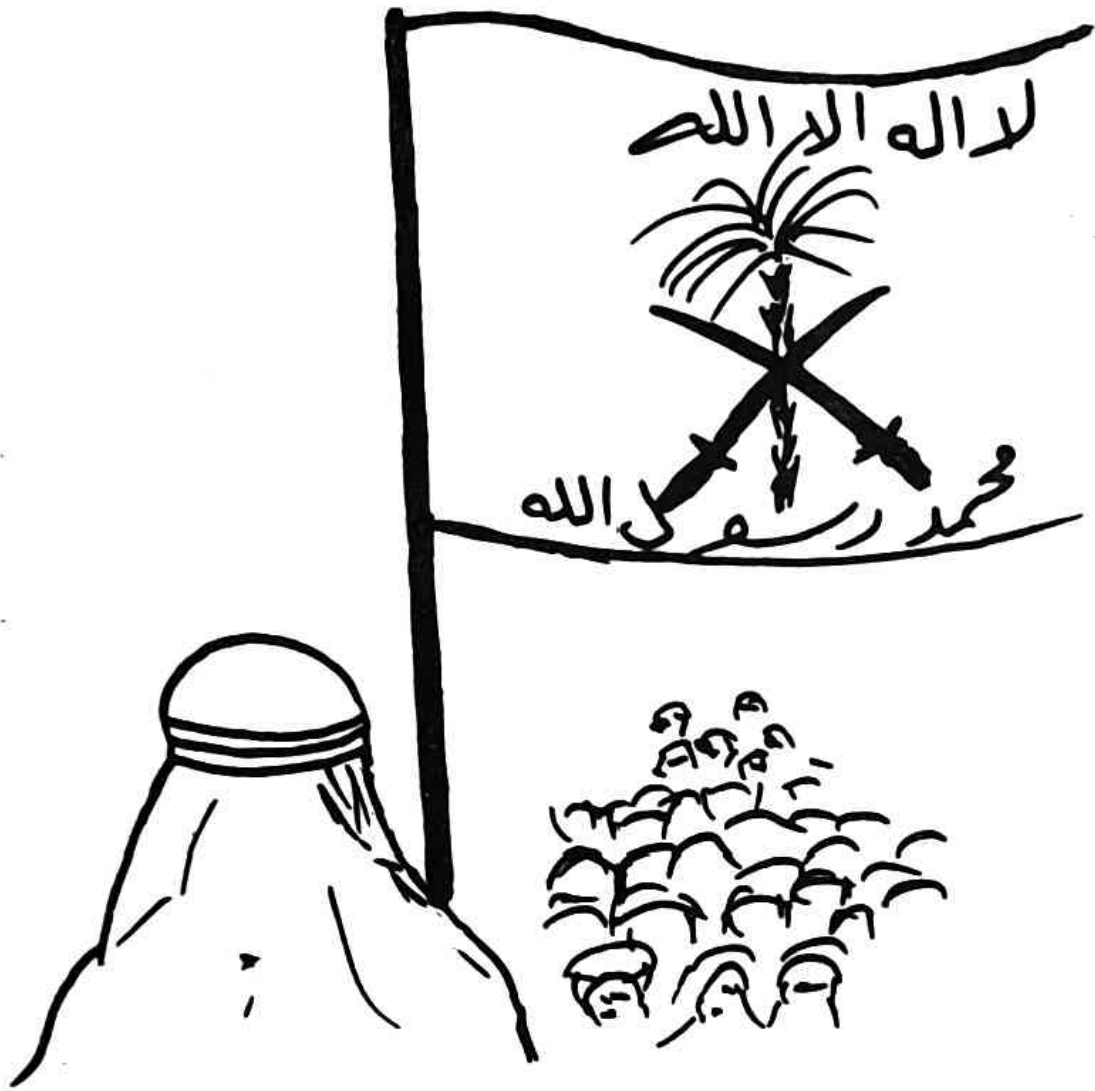
بعدهما أَسْتَشْهِدُ بعضُ

بِيَدِ العادي الرجيم

\*

# لَا يَمَانُ يُضْرِي أَمَلًا

انما الايمان يُضْرِي  
أَمَلًا مِثْلَ النجوم  
بانتصار من جديد  
يرجع العهد القويم  
فارسُ الفرسان فهد  
وانا الجندي الخدوم  
هو للأوطان دُخْر  
مع شعب مستقيم



دائماً آل سعود  
خدموا الله العظيم  
وخدمناهم جميعاً  
نعم من يفدي الكريم



## استعادة فرحة اللقاء

إلتجأ فهدُّ لخالدُ  
في اخاء متزايدُ  
لم يكن أحنى عليه  
من يدي ، أمُّ ووالدُ



## قال فهد

قال فهد: ليت أني

كنت أدركت صفاءك

قبل هذا اليوم يا مظلوم، لم تشق شقاءك

ولكننا من قديم

قد تبئنا إخوانك

قلت: ما قصرت يوما

ليتني أغدو فداءك

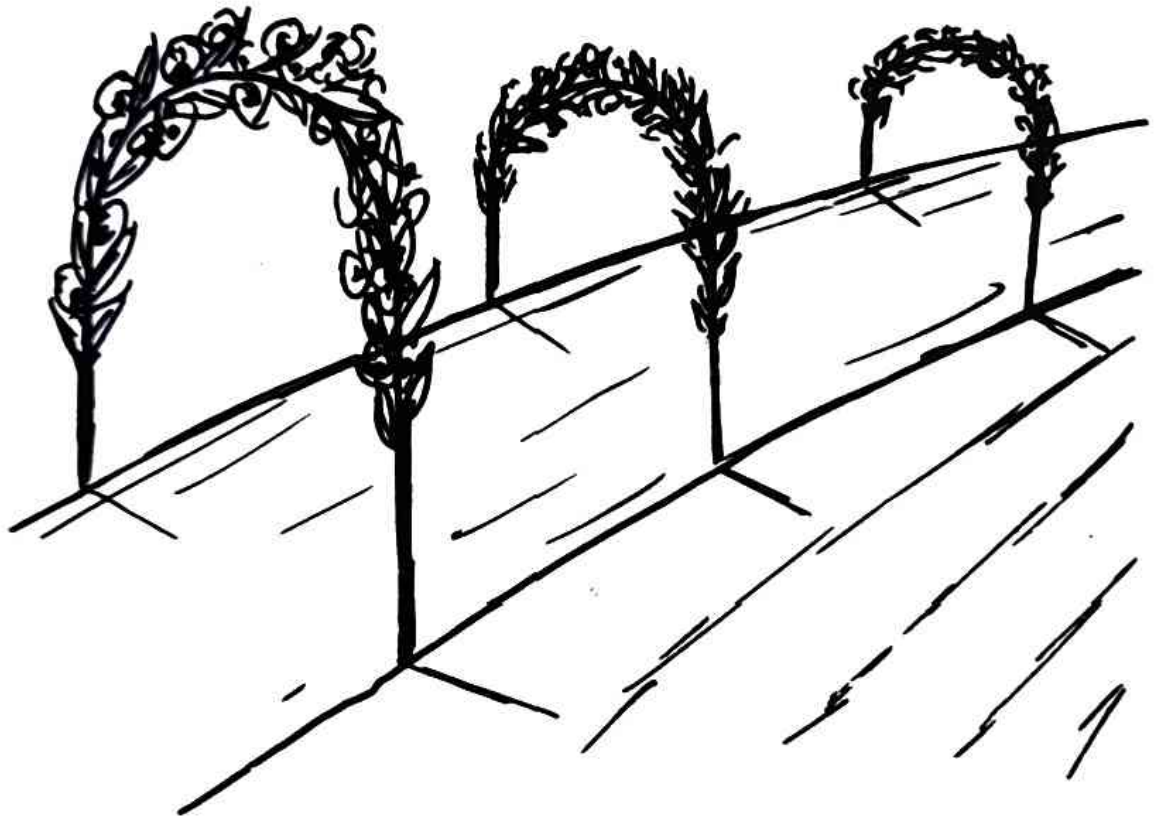
## حوار الاخلاص

هل ترى في الكون مثلي  
لك يا فهدُ نصيراً؟؟  
عن قريب سوف نُعلي  
رايةَ الله القديرِ

\*

## انتصار المملكة

قد تخفّى سيّدي  
واحتمى في المسجدِ  
وتتبعنا الأعداي  
عبر ليل أسود  
وأنقضضنا وانتصرنا  
مع شعبٍ مُفتدٍ  
عاد حُكْمُ الشرعِ يَهْدِي  
كلُّ مَنْ لم يهتدِ



دمتمو آل سعود  
في رخاء أبدي  
كنت أوفى لمليكي  
من أخٍ أو ولدٍ

## تثبيت حكم آل سعود

قَتَلَ الْعَرَبُ عِدَاهُمْ

ثَبَّتُوا الْحُكْمَ الْقَوِيمَ

أَرْجَعُوا الْفَهْدَ مَلِيكًا

عَادِلًا لَيْسَ يَضِيمُ

أَمَّا الْأَحْزَانُ دَامَتْ

فِي حَنَائِبِنَا تَقِيمُ

أَيُّ سَعْدٍ عَبْرَ جَسْمٍ

بَعْضُهُ مِنْهُ كَلِيمٌ ؟؟؟

## الانتصار التام

بعد هذا مرَّ عامٌ  
تم للعرب انتقامٌ  
حرّروا كل فلسطين  
من الناس اللئام  
لم يعد أي وجود  
للعدي فوق الرغام  
كلّ إسرائيل حبال  
لهباءٍ ورُكام

رفرف الفيصل تشدو

روحه فوق الخيام

قالت الروح : هنيئا

يثر الأرض الكرام

وأوى العرب جماهم

حضنوا البيت الحرام

حقق الفهد وكل العدا

رب حلم الإنتقام

ويرجعى الحق سادت

كل أسباب السلام

\*





البحث، ووفاء،







## مقدمة

بفضل الله سبحانه وتعالى اكتشف آل سعود  
أكبر مؤامرة على الإسلام وعليهم في التاريخ ،  
وذلك قبل دقائق من تنفيذ هجوم صليبي على  
المبنى المنعقد فيه إجتماع مجلس الوزراء  
السعودي كضربة أولى لتتلوها الضربات الأخرى  
القاضية بغية إسقاط حكمهم واذلال الأمة الإسلامية  
في السعودية مهبط الوحي موئل الإسلام ، لهذا  
أخلى آل سعود المكان فورا وانتشروا في أماكن

متفرقة من الرياض . . فلم يُصَبَّ إلا جزء من  
المبنى بالاضرار متحرفين الى قتال ضارٍ وخطط  
مضادة تكَلَّتْ بالنجاح التام وكان من حسن حظي  
انَّ جلالة الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله تعالى  
كان من نصيبي في الإلتجاء الى بيتي لمدة  
ساعات ، فسعدتُ مع أسرتي بوجوده أعظم سعادة  
متمنين لو انه يبقى معنا وفي أحسن حال ، ولسنا  
مبالغين إذا قلنا إنه ولو ليس معنا بالحقيقة فانه معنا  
بالخيال دائماً ، وسيبقى طيفه يعيش أسيراً في بيتنا  
الى الأبد .

\* \* \*

## تمهيد

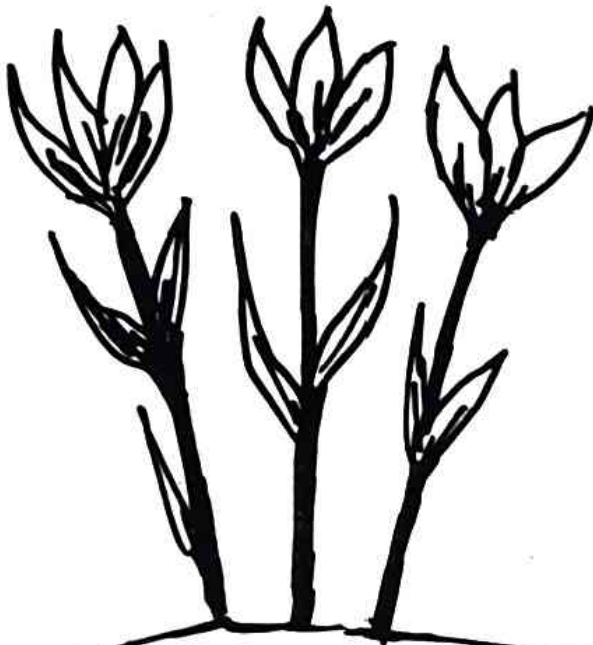
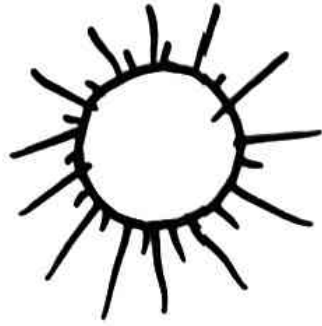
ما زلتُ متأثراً من قصتي الشعرية السابقة فأرى  
ان جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ما يزال لاجئاً  
في بيتي ،  
وأواصل الإستغراق في تأثري  
وأكتب المسرحية التالية :





## التجاء ووفاء

ما زال فهدُّ بيّتي ساكناً زمناً  
نُقْرِيهِ نُذْجُهُ وَالْبَابُ مَقْفُولاً...  
قد صارَ (مِنَّا وَفِينَا)، مُضْمِراً كَرَمًا  
لي بعد جَعَلِ عَدُوَّ اللَّهِ مَشْلُولًا  
إِنَّ الْمَصَائِبَ تِلْكَم رَغْمَ قَسْوَتِهَا  
فِيهَا اكَتَحَلْتُ بِرُؤْيَا الْفَهْدِ تَكْحِيلًا  
مَوْلَايَ، مَهْمَا يَطُلُّ جَمْعُ الزَّمَانِ لَنَا  
لَنْ يَشْبَعَ الْقَلْبُ مِنْ مَرَّآكَ تَنْوِيلًا  
لو لَيْسَ تَضْحِيَّتِي فَاقَتْ أَنَانِيَّتِي  
لَمْ تَلَقَ يَا فَهْدُ مِنْ مَغْنَايَ تَرْحِيلًا



## احتفال الاطفال

هَتَفَ الصَّبِيَّةُ لِلْفَهْدِ مَلِكِي  
بِغَنَاءٍ كَأَتَاشِيدِ الطَّيُورِ:  
جِئْتَ يَا فَهْدُ الْيَنَا  
مِثْلَ أَنْوَارِ الْبَدُورِ  
دُمْتَ يَا خَيْرَ أَنْيسِ  
دُمْتَ يَا أَطْهَرَ نُورِ  
بَعْدَ أَنْ كُنَّا حَزَانِي  
إِغْتَذِينَا بِالسَّرُورِ

أنت يا فهدُ ووليُّ  
صالحُ حيُّ الضميرِ  
تحفظ الأقطارَ حفظاً  
من حَسودٍ أو مُغيرِ  
إنما آلُ سعودٍ  
قَبَسُ اللُّمُستَئيرِ  
حكموا بالشرعِ حُكماً  
راشداً طولَ الدهورِ

\*

يُطرق بابُ بيتنا ويسود الرعب في قلبي وقلب  
اسرتي ثم افتح الباب فأشاهد ثلاثة فرسان ملثمين  
فأسأل أحدهم :

- من أنت ما تبغي؟؟

المجهول - انا واحد ، ومعى هنا أخواكا

أنا - أهلاً ، ولكنى جهلتُ سناكا

المجهول - بل سوف تعرفنى ولكن قل هل الفهد

المعظم ها هنا بحماكا؟؟؟

أنا - كلا .. أظنه في الفلا ...

المجهول - المخلصون رأوا بأن الفهد عندك يا أخي  
رُحماًكا

ولما كاد ان يُغمى عليّ قلقت واشفاقاً على الفهد  
إذا بالفارس واللدان معه يخلعون الأقنعة وإذا بهم :  
اصحاب السمو الأمراء : عبد الله بن عبد العزيز ،  
سلطان بن عبد العزيز ، تركي بن عبد العزيز ..

فَطَرْتُ من الفرح والذهول وطفقتُ أقبَلُهُم  
بحرارة وأنا أقول :

- أهلاً بكم تركي وسلطان وعبد الله أهلاً ،  
أدخلوا سهلاً ، فهذا هو ذاكا



يدخل أصحاب السمو الأمراء الى بيتي  
ويتعانقون مع اخيهم جلالة الملك فهد وهم  
يقولون :

بُشْرَاكَ يَا فَهْدُ أَخِي بُشْرَاكَ  
إِنَّا سَحَقْنَا الْمُعْتَدِي السَّفَاكَ

لولا التجأنا بعضَ حينٍ خُفِيَةٍ للمخلصين لأرجعوا  
الإفسادَ والإشراكَ



كالوا العَدَاءَ لموطنِ الإسلامِ قد زرعوا له  
الأشواكا...

لَعَمُوا أيا فهدُّ الحبيبِ قصورنا فغَدَّتْ يباباً والاله  
أذلَّهم وحمَّاكا

هجموا على الشعبِ الأبيِّ وانما بالمال والأرواح قد  
فذاكا

إذ لُدَّتْ في « كهفِ الحراءِ » بمنزلٍ للشاعرِ  
المظلومِ حيث رعاكا

إنَّا أنتصرنا قد حصدنا جندهم حصداً وأطعمنا العدو  
هلاكا

وغداً ببحرهمو سنُلقي طُعْمنا وشبَّاكنا حتى يكونوا  
ضِمنَّها أسماكا



من جاء يفتقأ عينا سنده بالمئل ، كي نجزي  
المسيء بما فؤاده حاكا ..

أنا - دتم ايا آل السعود لأمتي الأفلاكا .

\* \* \*

تركي وسلطان وعبد الله قالوا : ( أعطنا ماءً )  
فجاءت أختهم أمُّ الفراس بماءٍ

لَمَّا استداروا للمغادرة أرتجتُ أن يستريحوا بعدَ  
طولِ عناءٍ

وَعَدُوا بعودتهم الينا مرةً أخرى وهم للوعد أهلُ وفاءٍ

لَمَّا مَضَوْا فاضتُ دموعُ مليكنا فهدي وتركي والجميع  
إزائي

صَمَّ المَلِيكُ الفَهْدُ كُلَّ جوارِحِي حَمْدًا وَتَقْبِيلًا بِكُلِّ  
إِحَاءٍ

وَخَرَجْتُ خَلْفَ الفَهْدِ تَجْرِي مَهْجَتِي فِي إِثْرِ مَوْكِبِهِ  
وَخَيْرِ دَعَائِي

فَهْدٌ مَلِيكِي صَارَ فَلذَّةَ مَهْجَتِي عَمَّا لِأَطْفَالِي مِلَادَ  
هِنَائِي

مَهْمَا أَعِشْ لَمْ أَنْسَ مَقْلَتَهُ الَّتِي نَزَفَتْ دَمُوعًا مِثْلَ دَمْعِ  
ذُكَايَ

وَالْيَوْمَ مُنْتَظِرٌ أَنَا فَهْدًا لِيَسَعْفَنِي بِأَيِّ لِقَاءٍ  
فَأَنَا طَوَالَ فِرَاقِهِ عَنِي وَسَلُوتِهِ أَحْسُ بِدَاءِ  
وَأَحْسُ فِي شَيْخُوخَةٍ وَبِغَرَبِيَّةٍ وَجَفَاءِ  
أَبْعُودُنِي فَهْدٌ وَلَوْ يَوْمًا بِبَعْضِ دَوَاءِ ؟؟

\*\*\*



## صدر للمؤلف :

من الدواوين : قمم الحب - اضواء الروح - عاطفة  
الصداقة - هبوب من عينيك - دموع  
وشموع - لا سلام مع السلاح -  
السائرون على الصراط - دخان  
القلب المحترق - انفتح يا سجن .

من القصص : سيمفونية الحب الحزين - أسطحة  
واجنحة .

من المنوعات : اجنحة الحب ( نثر وشعر ) .

